حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

ماذا بقي من الثورة

أسرة الجريدة

كريم ليلى

ألين شاهين

أسامة السمان

أندريه تاركوفسكي

كنانة حيدر

سليمان بلال

دجى داود

i for design

www.i4dez.com
fb.com/i4dez

www. syrian-hurriyat. com

facebook. com/syrian. hurriyat

@SyrianHurriyat

damascena2011@gmail. com

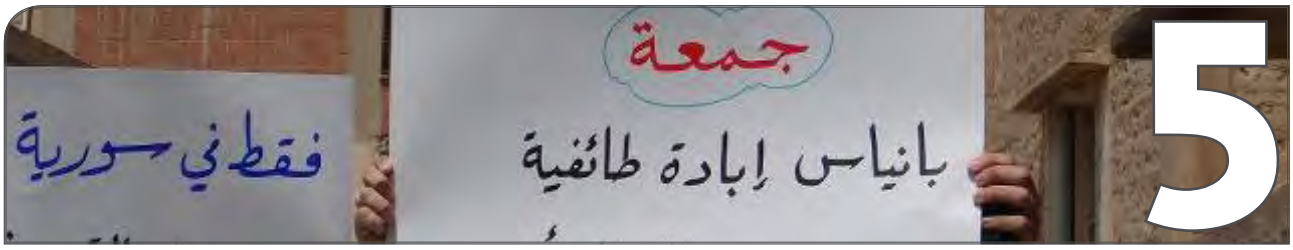

5
جمعة "بانياس إبادة طائفية والغطاء اممي"

4
جبهة الجولان

5
خربة غزالة بين قوات المعارضة وقوات النظام

6
التفاف دولي حول سوريا ..

8
الملف السوري في مهب الملاعب الخليجية ..

10
أبواب إيران

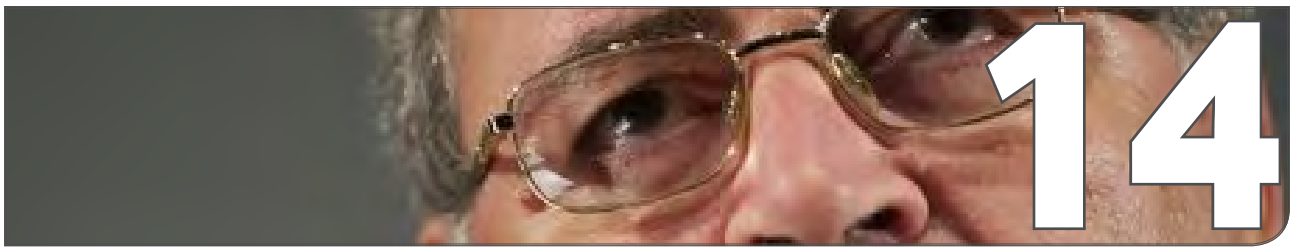

14
ضعف المعارضة هل يعالجه كيان ديموقراطي جديد؟

مجـزرة فـي حلفايـا بريـف حماة وتخوف من مجازر جديدة في القصير

ذكرت لجان التنسـيق المحلية في سوريا إن قوات النظام ارتكبت مجزرة راح ضحيتها 30 شخصاً جراء القصف من مطار حماة العسكري الذي استهدف بلدة حلفايا و بلدات اخرى في ريف حماة

وقد بثت صوراً على شبكات التواصل الاجتماعي تظهر سكانا من بلدة حلفايا بريف حماة وهم يفرون بسبب القصف عبر أحد الأنهار، وقالوا إن هذا الطريق هو الوحيد للهروب من "المذبحة".

وقد استخدمت قوات النظام أثناء قصفها للبلدة الطيران والأسلحة الثقيلة من كل الحواجز المحيطة بها.

وأكد ناشطون أن قوات النظام استهدفت البلدة من كل الحواجز الموجودة في المنطقة، حيث تعاني البلدة من حصار شديد من قبل القوات النظامية.

ويذكر ان حلفايا تخضع لسيطرة مقاتلي المعارضة منذ ما يزيد على خمسة أشهر حيث تم الاتفاق على هدنة فيها بين الطرفين لحماية المدنيين، لكن قوات النظام حذرت أمس من أنها بصدد خرق الهدنة ثم بدأت بقصف البلدة.

وتحظى البلدة باهتمام قوات النظام بسبب قربها من الحدود اللبنانية التي يعبر منها مقاتلو حزب الله اللبناني لمؤازرة النظام.

كما اتهمت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" عناصر حزب الله، بارتكاب مجزرة في بلدة القصير في محافظة حمص راح ضحيتها 30 شخصاً، وذكرت اللجان أن عناصر حزب الله هاجمت سيارات المدنيين الفارين من العنف.

وقال ناشطون إن الضحايا كانوا يفرون على متن أربع سيارات عندما بادرتهم عناصر من حزب الله بإطلاق النار، وقامت بملاحقة الفارين والإجهاز عليهم.

وتزايد القصف المدفعي والجوي على البلدة، التي تحاصرها القوات الموالية للنظام وعناصر الحزب اللبناني منذ عدة أيام .

في حين أبدت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي الجمعة مخاوفها من وقوع مجزرة جديدة في سوريا جراء حشد قوات النظام الجنود حول مدينة القصير بحمص، وقالت بيلاي إنها تخشى المزيد من الفظائع في حال تم اجتياح القصير بعد ورود تقارير تشير إلى تجمع عسكري كبير في المنطقة القريبة من الحدود مع لبنان.

وفي سياق متصل أفادت الهيئة العامة للثورة أن نحو 20 شخصاً سقطوا وجرح أكثر من 50 آخرين جراء سقوط قذائف على مدرسة للاجئين اتُخذت ملجأً للأطفال والنساء بمنطقة دير قانون بوادي بردي في ريف دمشق.

جبهة الجولان

سـقطت قذيفة هاون أطلقت من سوريا على مرتفعات الجولان بالقرب من السياج الحدودي، غير أن الحادث لم يسفر عن أية إصابات أو خسائر مادية.

وقام الجيش الإسرائيلي بتمشيط المنطقة، فيما يعتقد مسئولون عسكريون أن الحادث لم يكن متعمدًا.

وكانت قذيفتا هاون، قد سقطتا في المنطقة منزوعة السلاح في مرتفعات الجولان، بينما سقطت قذيفة ثالثة في الأراضي السورية.يشار إلى أن هناك توترات على الجبهة السورية، عقب إعلان سوريا عن قيام إسرائيل بشن هجوم على مركز البحوث العلمية في منطقة جمرايا في دمشق

وكانت إسرائيل قد نشرت بطاريتين من منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ.

ومن جانب آخر فقد أعلنت الأمم المتحدة رسمياً أن مجموعة مسلحة خطفت أربعة جنود فلبينيين من عناصر قوات حفظ السلام في مرتفعات الجولان التي امتدت إليها تأثيرات النزاع في سوريا.

وأشارت جوزيفين غيريرو المتحدثة بإسم قوات السلام الدولية أن المعتقلين الأربعة كانوا يقومون بدورية بالقرب من بلدة جملة الواقعة في منطقة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسوريا قرب المنطقة التي احتجز فيها 21 من مراقبي وقف إطلاق النار الفلبينيين لمدة ثلاثة أيام في آذار المنصرم.

وأضافت المتحدثة أن الجنود احتجزوا عند الموقع 86 قرب الطرف الجنوبي "للمنطقة العازلة" الضيقة بين القوات السورية والقوات الإسرائيلية.

وقال لواء شهداء اليرموك التابع للمعاضة السورية إنه يحتجز مجموعة من أفراد حفظ السلام الفلبينيين التابعين للأمم المتحدة على خط وقف إطلاق النار بين سوريا ومرتفعات الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل بعد تعرضهم للخطر بسبب اشتباكات في المنطقة.

وأضاف لواء شهداء اليرموك إن مقاتليه قاموا بعملية "تأمين وحماية عناصر الأمم المتحدة العاملين في وادي اليرموك في المنطقة الفاصلة بين سوريا والجولان المحتل وذلك جراء الاشتباكات والقصف العنيف الذي تتعرض له المنطقة".

وأضاف أن "عناصر من جيش النظام قاموا بالتمركز بالقرب من أماكن تواجد المراقبين الدوليين الأمر الذي هدد سلامتهم وشكل خطرا على حياتهم" فضلا عن خطر بعض العناصر الإجرامية الفارة في المنطقة

جمعة " بانياس إبادة طائفية والغطاء اممي "

في جمعة سميت بجمعة " بانياس ابادة طائفية و الغطاء اممي " استنكارا للجريمة البشعة التي ارتكبت بحق ابناء مدينة بانياس والبيضا وتنديدا بالصمت الدولي تجاه تلك المجازر خرجت مظاهرات عدة اتهم فيها النمتظاهرون النظام السوري بارتكابها، كما طالبوا بمحاسبة المسؤولين عن هذه المجازر التي راح ضحيتها -حسب إحصائية نشرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان- ما لا يقل عن 384 قتيلا.

حيث انطلقت مظاهرات غاضبة في انحاء مختلفة من مدن وقرى وبلدات سورية رافعة شعارات تندد بالمجازر التي ارتكبت في بانياس والبيضا وتطالب بالقصاص من مرتكبيها وعلى راسهم الرئيس السوري بشار الاسد كما رفعت شعارات نندت بحزب الله وزعيمه حسن نصر الله بسبب تدخله في الشان السوري ومساعدة النظام على قمع شعبه كما طالبت مظاهرات باسقاط النظام الحالي واعدام رئيسه ففي محافظة حلب خرجت مظاهرات في كل من الشعار و بستان القصر والفردوس و المرجة وفي ريف حلب في كل من عفرين و كوباني و دابق و مارع ومناطق اخرى متفرقة وفي محافظة حماة خرجت مظاهرات في كل من قلعة المضيق و اللطامنة و كفرزيتا وحي الحميدية و الفراية في حماة المدينة وفي محافظة ادلب خرجت مظاهرات في كل من حاس و كفرنبل وفي محافظة درعا خرجت مظاهرات في كل من معربة واليادودة ومناطق اخرى

كما خرجت مظاهرات اخرى في مختلف مدن وقرى وبلدات سورية في كل من عامود ا و القامشلي و الحسكة و دير الزور و الرقة و حمص وتلبيسة ومناطق اخرى متفرقة

خربة غزالة بين قوات المعارضة وقوات النظام

أعلنت قوات المعارضة استعادة بلدة خربة غزالة في محافظة درعا جنوبي سوريا الذي هلل النظام كثيراً بسيطرته عليها قبل أن تخرج من يده بعد ساعات، ومقتل العشرات من قوات النظام . وقال قائد المجلس العسكري الثوري بالمنطقة الجنوبية العقيد أحمد النعمة، في بيان : " تمكنت ألوية وكتائب الجيش الحر في حوران من إحكام مصيدة لقوات النظام من خلال جيب تكتيكي في خربة غزالة والكتيبة بعد أن اعتقد النظام أن قوات الجيش الحر انسحبت من مواقع المعركة "

وتابع: «استطاع الجيش الحر تكبيد قوات العصابة الأسدية خسائر كبيرة في العتاد وقتل أكثر من 25 شبيحاً من قواته وأعداد كبيرة من الجرحى»، وفق البيان.

وذكر في البيان: «نبشر أهلنا في سوريا عموماً وفي حوران خصوصاً بأن خربة غزالة في أيدي الجيش الحر الأمينة». وأوضح أن معاركه في تحرير حوران مستمرة إلى أن يتم تحريرها بشكل كامل و«إسقاط نظام الطاغية»، وقامت قيادة الألوية والكتائب بجولة ميدانية تفقدية في خربة غزالة». وبث ناشطون صوراً على الإنترنت تظهر إعادة انتشار قوات المعارضة في البلدة. وتتمتع بلدة خربة غزالة بأهمية حيوية لاعتبارها مشرفة على الطريق الدولي بين سوريا والأردن، فضلاً عن أنها مفتاح المناطق المحررة في الجنوب .

ويعتبر بيان الجيش الحر مناقضاً للتقارير التي وردت من البلدة في وقت سابق والتي أظهرت أن قوات النظام استولت عليها. وقال قادة المقاتلين والنشطاء في المنطقة إن ذلك أثار استياء مقاتلي المعارضة بسبب ما اعتبروه نقصاً في دعم الأردن لجهودهم الرامية إلى هزيمة قوات الأسد بالمنطقة.

وأفادت مصادر بأن مقاتلي المعارضة كانوا قطعوا الطريق السريع إلى الأردن قبل شهرين، لكن الحفاظ على الطريق بعيداً عن أيدي قوات النظام يتوقف على السيطرة على خربة غزالة التي تقع في مفترق طرق يؤدي غرباً إلى مدينة درعا المتنازع عليها.

وكان ناشطون قالوا إن نحو ألف مقاتل انسحبوا من خربة غزالة بعدما فقدوا الأمل في وصول تعزيزات من الأردن.

و يؤكد الناشطون بأن المعارك مازالت مستمرة بين قوات المعارضة وقوات النظام في البلدة و أن القوات النظامية تسيطر على عدة أحياء داخل البلدة وفي تطور آخر، أسقط مقاتلو المعارضة طائرة مقاتلة للنظام قرب مطار منغ العسكري بحلب والذي يحاولون استكمال السيطرة عليه منذ أيام. وذكرت تقارير أن مطار منغ أصبح تحت سيطرة قوات المعارضة، وإنه لم يبق للنظام إلا مبنى القيادة والبوابة الرئيسية

ونفى قائد المجلس العسكري في حلب العقيد عبد الجبار الكعيدي وجود مفاوضات مع قوات النظام بشأن مطار منغ، وذلك عقب أنباء ترددت عن عرض من ضباط المطار لتسليمه للثوار مقابل السماح لجنود النظام بالفرار إلى بلدة نبّل الموالية للنظام.

و تواصل قوات المعارضة استهدافها لمطار كويرس العسكري بحلب، كما استهدف مدرسة المدفعية بالراموسة ومعامل الدفاع بالسفيرة وكتائب تتمركز بسجن حلب المركزي وحي كرم الجبل، مع تواصل المعارك في أحياء الشيخ سعيد والصاخور وبستان الباشا وفي محيط الجامع الأموي ومطار حلب الدولي

التفاف دولي حول سوريا ..

روسيا وأمريكا تلتقيان ..

بحث وزير الخارجية الامريكى جون كيرى والرئيس الروسى فلاديمير بوتين النزاع السوري، فى وقت يبحث مجلس الشيوخ الامريكي اقتراحا لتسليح المعارضة السورية والتى تخوض بدورها معارك دامية ضد النظام . وكان وزير الخارجية الأمريكي قد وصل الثلاثاء الفائت إلى موسكو في زيارة عمل , تعتبر الأولى من نوعها بعد توليه منصب وزير الخارجية لتستغرق يومين بحث خلالها مع المسؤولين الروس العديد من القضايا على رأسها الأزمة السورية. وتأتى المحادثات الروسية الامريكية فى موسكو قبل نحو شهر من قمة مرتقبة بين بوتين ونظيره الامريكى باراك اوباما، يرجح أن تشكل الأزمة السورية المستمرة منذ عامين محورها الرئيسي ، فى محاولة لتحقيق تقدم فى ملف النزاع السورى بين واشنطن التى تطالب برحيل الرئيس بشار الاسد وموسكو الداعمة لنظامه .. وعن اللقاء قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبيل مباحثاته مع نظيره الامريكي جون كيري في موسكو ان لقاء وزير الخارجية الأمريكي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي سبق المباحثات بين الوزيرين، جرى في أجواء ايجابية. وأوضح الوزير الروسي "اود ان اعبر عن ارتياحنا للنبرة والاجواء التي جرى بها الحديث (بين كيري وبوتين) الذي كان غني المضمون ومفيدا"مضيفا قوله "لقد كان لدينا شعور بأن الجانب الامريكي يسعى الى تطوير علاقاتنا في مجال الاقتصاد ومجال الحوار السياسي والتعاون على الساحة الدولية، ونحن نشاطرهم مثل هذه الميول".

من جانبه وصف الوزير الامريكي التعاون بين روسيا والولايات المتحدة حول ايران وافغانستان وكوريا الشمالية وفي مجال تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بانه "طليعي" و"يتسم بأهمية عالمية".

وشدد الوزير الامريكي على ان روسيا والولايات المتحدة قادرتان بالفعل على التعاون في مختلف القضايا التي تهم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، وخاصة في سورية، وفي المناطق الأخرى التي تثير فيها الاحداث قلقا

وتفيد مصادر "وكالة أنا" الخاصة بأن ماجرى في لقاء الطرفين ماهو إلا عملية لإستنزاف الحلول السياسية المتبقية إن وجدت , قبل الشروع بسياسة سحق العظام بالشق العسكري , وبعكس ما أشيع في غالب الأوساط الإعلامية , فإن روسيا هي من قدمت التنازلات بشأن الخطوات القادمة الرتقبة في سوريا .

لا عقود سلاح روسي لسوريا ..

في حين أوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم الجمعة , أن روسيا لا تنوي توقيع عقود سلاح جديدة مع سوريا وانها تنتهي من توريد السلاح الدفاعي لها وفق العقود المبرمة سابقا.

وقال لافروف, في تصريح أن روسيا لا تخطط للبيع.. وهي تفي الآن بالتزاماتها وفق عقود موقعة في السابق لتوريد تقنيات انظمة الدفاع الجوي."

ويأتي النفي الروسي بعد دعوات أمريكية، الخميس، لموسكو بوقف تزويد نظام دمشق بالأسلحة، وذلك على ضوء تقارير صحيفة أفادت بأن روسيا تعتزم بيع أنظمة متطورة لصواريخ أرض-جو من طراز "اس 300" إلى سوريا.

ورد وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، على تلك التقارير بالإشارة إلى أن الصواريخ عامل محتمل في زعزعة استقرار دولة إسرائيل."

ويشار إلى أن تزويد السلاح للنظام السوري تعد من النقاط الخلافية بين روسيا والولايات المتحدة والغرب، وتقول موسكو إن الأسلحة دفاعية ولا يمكن استخدامها ضمن الأحداث الجارية في البلاد، فيما تتهمها دول وأطياف من المعارضة بأنها ماتزال تزود النظام بمختلف أنواع الأسلحة التي يجري استخدامها خلال الحرب الأهلية الطاحنة.

الأردن وإيران وتركيا ..

وفى هذه الأثناء، دعا الاردن وايران الى ايجاد حل سياسى للأزمة السورية، فيما حذرت طهران من الفراغ الذى قد تنعكس آثاره السلبية على جميع دول المنطقة وقال وزير الخارجية الايرانى على صالح فى مؤتمر صحافى مشترك مع نظيره الاردنى ناصر جودة فى عمان نحن نعتقد بان الازمة السورية يجب ان تحل بشكل سلمى وبشكل سورى - سورى وعلى الشعب السورى ان يحدد مصيره المستقبلى بنفسه.

ومن جانبه، أكد وزير الخارجية الاردنى ناصر جودة على موقف الأردن الثابت بضرورة وقف العنف وضرورة الدخول فى مرحلة انتقالية تضمن حلا سياسيا شاملا تشارك فيه كل مكونات الشعب السورى.

يأتى ذلك فى وقت، استمرت ردود الفعل على الغارات الاسرائيلية التى استهدفت الجمعة والاحد مواقع عسكرية فى سوريا.

وبرز انتقاد رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان لاسرائيل. ووصف اردوغان الغارات الاسرائيلية بأنها "فعل غير مقبول". وقال فى خطاب القاه فى البرلمان لا تبرر اى ذريعة هذه العملية، مطالبا الامم المتحدة بالتحرك لوقف هذه الاعتداءات.

الكيان الإسرائيلي ..

وفى تطور آخر، أعلنت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلى أن قذيفة أطلقت من الأراضى السورية انفجرت أمس فى الجزء الذى تحتله اسرائيل من هضبة الجولان، من دون أن تسفر عن ضحايا أو أضرار، وأشارت المتحدثة الى أن القذيفة اطلقت على ما يبدو فى سياق المعارك بين الجيش السورى ومقاتلى المعارضة ولم تستهدف الاراضى الاسرائيلية , في حين علقت مصادر في الحكومة السورية كعادتها بأن هناك أهدافا إسرائيلية فى حوزة الجيش العربى السورى ستكون تحت مرمى نيرانه الصاروخية فى حال أى عدوان إسرائيلى جديد .

سخرية الأقدار " الأسد يحيل الخطيب بتهمة الإرهاب " ..

قامت النيابة العامة لمحكمة الإرهاب بتحريك الدعوى العامة بحق السيد أحمد معاذ الخطيب الرئيس السابق للائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية بجرم دعم وتشجيع الإرهاب وذلك استناداً لكتاب موجه من مكتب الأمن الوطني الذي يرأسه اللواء علي مملوك وذلك بعد الحصول على موافقة رئيس الجمهورية بشار الاسد .

وكان مكتب الأمن الوطني قد طلب في العام الماضي من المحام العام الأول بدمشق عن طريق وزير العدل في كتب مماثلة تحريك الدعوى العامة بحق المئات من شخصيات المعارضة وفي مقدمهم جورج صبرا وبرهان غليون وعبد الباسط سيدا ورياض الشقفة والكاتب ميشيل كيلو والفنانة مي سكاف والناشط عمر أدلبي ورئيس الوزراء السابق رياض حجاب وفراس طلاس ومناف طلاس بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام.

الملف السوري في مهب الملاعب الخليجية ..

صحيفة العرب القطرية

بعد أن فشلت قطر بلعب الدور الذي كان مطلوباً منها ، في اطار مثلّث الادوار : الروسي , الايراني , القطري ، ينتقل الملف الى أيادي المملكة السعودية ..

فقد أبلغت الدوحة الأمين العام لائتلاف المعارضة السورية مصطفى صباغ بأن ملف القضية السورية أصبح في يد السعودية , قائلين للصباغ إن عليهم ضغوطا ضخمة من الولايات المتحدة وحلفائها وإنهم رفعوا بذلك أيديهم عن الملف السوري.

هذا وقد تم اجتماع بين أمير قطر ورئيس وزرائه ووزير خارجيته الشيخ حمد بن جاسم بحضور ولي العهد القطري تميم بن حمد وتخلله تبادل اتهامات حول الإخفاق الذريع الذي أصيبت به الجهود القطرية في سوريا.

وأوضح ولي العهد أنه نصح مرارا بالتعاون مع الجهود الخليجية لتقوية الموقف التفاوضي للمعارضة السورية، لكن الرهان على الإسلاميين وقف حاجزا دون الحصول على الدعم الدولي للمعارضة وتسبب في نجاح النظام السوري بتصويره المعارضة على أنها مجاميع إسلامية متشددة قريبة من القاعدة مما قلل من الدعم الدولي للجيش الحر

والجدير بالذكر أن القرار الأميركي بتحييد قطر ومنعها من التدخل في الملف السوري مستقبلا ، هو ضربة موجعة للدوحة التي لطالما قدمت نفسها على أنها الوصية على الحركات الإسلامية وخاصة في "ثورات الربيع العربي"، وأنها قادرة على توظيف هؤلاء في خدمة المصالح الدولية المشتركة

فعل ورد فعل ..

إن كانت التوجيهات الأمريكية تفضي بكف اليد القطرية عن الملف السوري إلا أن الدوحة لايمكنها التضحية بمكاسبها المادية والسياسية بكامل البساطة ، ولذلك لم يعتقد أحداً بأنها ستنسحب بسهولة من المشهد السوري ، وعلى الفور ظهرت بوادر استمرار الدور القطري وعلى عدة مستويات بدأت من اعلان زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء القطري الى ايران ، وارسال القرضاوي الى غزة ، وعلى مستوى آخر , توجه القنوات الإعلامية القطرية ، للبدء بمهاجمة كل تشكيلات المجلس والائتلاف ، والتصويب على الأخطاء الصامت عنها سابقاً ، وفتح الملفات السوداء لاعضائهما ، بحيث قدمت الجزيرة مباشر برنامجاً اليوم مخصص لما يسمى "وحدة الدعم والمساندة المشكلة حول الائتلاف الوطني السوري" ، والتي شكلت الصندوق الاسود الممنوع دخوله الا لأصحاب الدوحة ، وبدأوا بمهاجمة سهير الاتاسي ، وغسان هيتو ، و وسام طريف ، المسؤولين عن هذه الوحدة ، وستفشي قطر بالتأكيد المزيد من الاسرار والفضائح ، لتلوي ذراع المعارضة التي سلمتها رقابها بالأصل طوال الثورة السورية

وبعد التقارير القادمة من موسكو التي توحي بتقارب حقيقي في المقاربة الأميركية الروسية بخصوص الدفع باتجاه حل سياسي يلزم الطرفين بتقديم تنازلات مؤلمة ، وهو ما يجعل الدور السعودي مقبولا نسبياً على عكس الدور القطري . فالسعودية ابلغت رسميا وفد الائلاف الذي زار السعودية مؤخراً برئاسة رئيسه " المؤقت " جورج صبرا برفقة محمد فاروق طيفور وعبد الأحد صطيفو ، في لقائهم مع بندر بن سلطان بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات السعودية في مرحلة أولى ثم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجي ، وأكد المسؤولون السعوديون لصبرا وزملائه استعداد الرياض لدعمهم والتنسيق الكامل معهم حتى على المستوى الميداني وأن لديهم مخططا وترتيبا لسيناريو مستقبلي يقوم على حل الأزمة عن طريق التفاوض بالتزامن مع المواجهة الميدانية، لكن دون منح فرص سهلة لتكوين فضاء خصب لتفريخ المجموعات المتشددة التي تهدد أمن سوريا راهنا ومستقبل ، قائلين أنهم يفتحون هذا الباب مع المعارضة من أجل غاية واحدة ، وهي وقف الحرب الدموية في البلاد عن طريق التفاوض ودون أية شروط مسبقة ، وأن مختلف الأطراف مطالبة بالتنازل من أجل تسريع الحل ، ومن بوابة مبادرة المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي، وهو موقف يلقى دعما أميركيا كاملا وتفهما روسيا.

وتشير مصادر "وكالة أنا" الخاصة الى أن المملكة السعودية لن تقبل بدورها مباشرة العمل على هيكل البرنامج القطري , بل تسعى لتقديم هيكلية جديدة تكون على قدر كبير من الثقة لضمان العمل ومواصلة المسير نحو الخروج بسوريا الى شط الأمان .

وفي سياق الحديث صرّح جورج صبرا أن جماعة الإخوان المسلمين، ومنذ أن تبلغوا القرار القطري، أصبحوا يعيشون في دوامة كبرى، فهذا يعني أنهم لن يكونوا طرفا مؤثرا في المرحلة القادمة، كما أن الدعم المقدم لهم سيختفي . وما يتضح الآن بأن الغرب ، سيذهب للسيناريو الثاني بالتفاوض مع النظام لمحاولة إخماد الثورة السورية تحت شعارات ايقاف نزيف الدم بأداة " التنازلات المؤلمة " من الطرفين . الأمر الذي سوف يؤدي الى اعادة هيكلة سريعة ستشهدها الأيام القادمةتطال جميع الاطر والتيارات السياسية القابلة للتدجين والتلون ، بغية خلق وجه جديد للثورة ، حيث ستقوم قطر بكل الاحوال بحرق كل أوراقها التي لعبت بها عند خروجها .

ملف الأخبار
من تحرير مؤسسة
"أنا" الإعلامية

نصرالله: سندرب مقاومة الجولان

إستمرّت تداعيات الغارة الإسرائيلية على قاسيون في دمشق هذا الأسبوع، ففيما اعتبر السّفير السّوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي أن "إسرائيل مشاركة بالعدوان على سوريا من خلال ما تمارسه العصابات على الأرض"، لم يستبعد "إحتمال المغامرة الإسرائيلية مجدداً" ضد بلاده، لافتاً الى أنه "رغم الإنشغال الدّاخلي فسوريا لن تُخرج من حسابها إحتمال العدوان الإسرائيلي ولديها كل القدرة للرّد عليه"، بينما أعلن أمين عام حزب الله السّيد حسن نصرالله أن "معركة سوريا هي معركة فلسطين"، معتبراً أن "ردّ سوريا على الغارة الإسرائيلية سيكون بتسليم "المقاومة سلاحاً نوعياً كاسراً للتوازن"، قائلاً: "سندفع بهذا السّلاح عن العدوان ضد شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، ووقوف المقاومة إلى جانب المقاومة الشعبية السورية ونقدم العون والتنسيق والتدريب والتعاون من أجل تحرير الجولان السوري".

من جانبها، رأت كتلة "المستقبل" النيابية أن "الكلام الذي صدر عن السّيد نصرالله كشف حقيقة الدور والمهمة الموكلة إليه من جانب النظامين الإيراني والسّوري، وكشف حقيقة أن حزب الله قد تحول علناً إلى أداة تحت الطّلب للدّفاع عن أنظمة استبدادية لا علاقة للبنان أو مصالح الشّعب اللبناني بها، بل إن ما يقوم به يؤدي إلى توريط جديد للبنان في معارك لا دخل له بها ولا تخدم مصلحة لبنان واللبنانيين".

وردّ رئيس اللجنة القانونية في الإئتلاف الوطني السّوري هيثم المالح على خطاب نصرالله الذي أعلن فيه عن قرار سوري استراتيجي بفتح جبهة الجولان، فقال: "تأخرتَ كثيراً يا مواسم الزيتون!". وذكّر بأن الجولان محتلّ منذ 67 عاماً ولم يحاول النّظام قطّ تحريره وكلّ ما كان يقوم به مفاوضات مع إسرائيل من تحت الطّاولة من خلال الأتراك. وأوضح أنّ "النّظام السّوري لم يستخدم ولو صاروخ أرض - جو واحد للتصدي للطّائرات الإسرائيلية التي تُغير على الأراضي السّورية"، متسائلاً "عن أي تحرير يتحدثون؟"، معتبراً أنهم "سلّطوا قنابلهم وصواريخهم تجاه الشعب السّوري متناسين من هو العدو الحقيقي".

إدريس وهيتو يتحدثان عن وجود آلاف المقاتلين لحزب الله بسوريا

من جهته، كشف رئيس هيئة الأركان في الجيش السّوري الحر اللواء سليم إدريس أن عدد مقاتلي حزب الله في سوريا يبلغ عشرة آلاف مقاتل تقريباً، معتبراً ان "هناك مبررات لدخول مقاتلي حزب الله والمقاتلين العراقيين والإيرانيين، فقوات النظام في المرحلة الأخيرة لم تعد قادرة على المواجهة البرّيّة، لذلك تم إدخال الكثير من هذه القوات"، لافتاً إلى أن "هؤلاء ينفذون مشروعاً صفوياً طائفياً إيرانياً في المنطقة".

لكنّ رئيس الحكومة السّورية المؤقّتة غسان هيتو أعلن أنّ "هناك أكثر من 30 ألف عنصر من "حزب الله" داخل سوريا يحاربون مع نظام الرئيس السّوري بشار الأسد، 7 آلاف منهم في بلدة القصير بالقرب من حمص"، متسائلا: "هل ننتظر قدوم المزيد من الجنود الإيرانيين وازدياد تأثير إيران في المنطقة؟". وحول إذا ما كان يوافق على قصف إسرائيل منشآت عسكرية لمنع نقل أسلحة متطورة من إيران إلى "حزب الله" من خلال دمشق، قال هيتو: "لا قطعاً، نظام الأسد ووحشيته سمح بهذه المواد لدخول سوريا، ووجود أعضاء لـ"حزب الله" وخبراء من إيران داخل سوريا سمح لإسرائيل بتنفيذ هذه الغارات".

إصابة نجل الاسير ومقتل شابين بالقصير

من ناحية أخرى، وفيما سقطت صواريخ على الهرمل في البقاع اللبناني، أعلن الشيخ أحمد الأسير عن إصابة نجله في معارك القصير في سوريا وأنه يعالج في طرابلس.

وتمّ الكشف عن مقتل شخص من طرابلس وآخر من عرسال خلال قتالهما إلى جانب المعارضة السّورية في القصير، فيما ذكرت صحيفة "الأخبار" أنه "في طرابلس، ينشط الرّقيب المتقاعد في الجيش اللبناني ح. غ. المعروف بـ"أبو مخيبر" في تنسيق "رحلات الجهاد" إلى سوريا، إذ ينشط إلى جانب السّوريّ "أبو عمر دندشي" في إعداد المجموعات المسلّحة وتنظيمها، ويُعدّ "أبو مخيبر" لولب هذه المجموعات، ولا سيما أنّه من أهم الناشطين في طرابلس نظراً إلى خبرته العسكرية الطويلة. وغالباً ما يتولّى مهمّات أمنية وعسكرية، لا تقتصر على توفير الأسلحة والذخائر وتهريبها وتنظيم المجموعات الشابّة المتحمّسة من السوريين واللبنانيين، بالتعاون مع دندشي". وأشارت الصحيفة إلى أن "جديد "أبو مخيبر" هذا، تجهيز مجموعة يقارب عديدها 40 عنصراً، غالبيتهم من السّوريين، بهدف إرسالهم للقتال في مدينة القصير.

النازحون والحكومة اللبنانية

وفي موضوع النازحين السّوريين إلى لبنان، إعتبر رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل نجيب ميقاتي أن الحكومة تجد نفسها عاجزةً عن تحمل أعباء الإغاثة. أما رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، فطالب بعقد مؤتمر دولي بشأن النازحين السوريين"، معتبراً أن هذا الملف أصبح يشكّل خطراً على كيانات عدة في المنطقة".

أبــواب إيــران: هــل ســتبقى مغلقــة في وجه الشعب السوري؟

حازم نهار

قرأت مقالة علي أكبر صالحي، وزير خارجية الجمهورية الإسـلامية الإيرانية، المنشورة بتاريخ 8 أيار 2013 في صحيفة الأخبار اللبنانية، وما كنت لأقف عندها لولا كم المشاعر التي تزخر بها، والآلام المبثوثة في ثناياها "قلبي يعتصر ألماً على الحال التي آلت إليها سورية"، والتي تجعلك تشك لوهلة أن إيران جمعية خيرية وليست دولة لها مصالح قومية في سورية وغيرها.

فما كان مني إلا أن استذكرت مباشرة المثل المصري "أسمع كلامك يعجبني أشوف أمورك أستعجب". كان يمكن أن نصدق هذه المشاعر لو سمعنا من السيد صالحي كلمة طيبة بحق شهداء آخر مجزرتين على الأقل، مجزرة بانياس وجديدة الفضل، أو استنكاراً لأفعال من ارتكبهما.

لا أحد يختلف مع السيد صالحي في توصيف الحال السورية عندما يقول "رائحة الدماء فيها طغت على عطر الياسمين. أصبح الموت مشهداً يومياً، أكثر ما يحزن فيه أنه أمسى أليفاً، جزءاً من دورة الحياة اليومية". وفيما عدا ذلك يكاد يختلف معه في كل شيء. نختلف معه في الأطراف المسببة وكيف أوصلتنا إلى هذه الحال، وفي الطريق للخروج منها. وكسؤال مركزي يمكن القول أليست السياسة القائمة على الغباء والغرور (سياسة غ-غ) أساس ومصدر هذه الكارثة؟ ربما تنفع استعادة الذكريات الأولى: خطاب استهتر بالناس، ومجلس شعب صفيق، وإعلام مهين لكرامة السوريين، إطلاق نار على المتظاهرين، اعتقال الناشطين وتعذيبهم. ألم تكن هذه هي الأركان التي وسعت الاحتجاجات وأمدت الثورة بالطاقة المستمرة إلى اليوم؟

الخط الإنكاري للواقع هو السائد في معظم ما تناوله السيد صالحي، تماماً كما هو حال النظام السوري وإعلامه. بالطبع لا يليق بالعرب والمسلمين أن يُذبَح الأطفال والنساء والرجال العزل، لكن ادعاءه بـ "قتل المدنيين والأبرياء والعزل من الشيوخ والنساء والأطفال فقط لأنهم ليسوا معارضة أو لم يخرجوا شاهرين سيوفهم على النظام" هو أمر يثير الاستهجان، على الرغم من أن السائد هو قتل الشخص أو اعتقاله لمجرد أنه معارض للنظام أو لمشاركته في مظاهرة ضده.

أكثر من مئة ألف شهيد لم يسقطوا بحادث سير أو لعبة كرة قدم، والمدن المدمرة لم تدمر بفعل بركان أو هزة أرضية. ربما فات السيد صالحي مشاهد كثيرة، كمشاهد الشباب الذين قُدِّر له الخروج من المعتقلات، ومشاهد "القوات الباسلة" وهي تتسلى بقتل الحمير والحيوانات، بعد أن فرغت من البشر.

نشارك السيد صالحي القول بأنه ما من نظام حكم يمكن أن "يخرج من بين الركام والدمار الشامل وانتهاك الحرمات أو من بين فوهات البنادق ومدافع الهاون والقصف العشوائي والمفخخات"، بل سيكون أمام السوريين وقت طويل وجهد كبير لإعادة إنتاج دولتهم الجديدة. لكن ليعذرنا إن كان يعتقد أن استمرار النظام القائم اليوم، المسؤول الأساسي عن هذه الحال، يمكن أن يقود إلى بناء الدولة التي يطمح إليها السوريون.

أما حرص السيد صالحي على المقدسات وأماكن العبادة، واستنكار تدميرها، فهو في محله ونشاركه هذا الحرص. لكنه يدلِّل عليه فحسب بنبش "قبر الصحابي الجليل حجر بن عدي رضوان الله تعالى عليه، وهو الذي يجمع المسلمون على زهده وتقواه وخلقه الكريم"، وهي حادثة لم يثبت بالفعل من قام بها، والاحتمالات عديدة، فقد تكون تمت على أيدي عناصر النظام ذاته أو حتى على أيدي بعض المجرمين الذين يستغلون حالات الفوضى أو يمكن أن تكون فعلاً على أيدي بعض ممن ينسبون أنفسهم على الثورة.

لكن السيد صالحي ينسى الحقائق الساطعة كتدمير المئات من المآذن، وانتهاك حرمة المسجد العمري والمسجد الأموي في دمشق، وكذلك المسجد الأموي في حلب، بل وقيام عناصر النظام بالعبث بمحتويات هذه المساجد والسخرية من المصلين والصحابة، ولم نعرف أن جفنه اهتز أو خرجت منه كلمة تدين هذا الفعل، ولم يحدث أيضاً أن اعترض عندما قصفت كنيسة أم الزنار. كما لم تقف الجمهورية الإسلامية موقفاً حريصاً على المقدسات والعبادات عندما اقتحمت عناصر النظام الجامع الأموي في دمشق في اليوم الأول لثورة السوريين وجرّت المصلين في صحن الجامع، ولو فعلت الجمهورية الإسلامية لجعلت النظام يتردد على الأقل في سلوكياته اللاحقة.

نوافق السيد صالحي في قوله "من ينشد الحريّة والديموقراطية لا يقوّض البنية التحتية". ونضيف أن من ينشد المقاومة لا يدمر بلده. ألم يكن واضحاً منذ اليوم الأول من كان يدمر المشافي، ويقتل الأطباء ويمارس التعذيب بحقهم لقيامهم بواجبهم الإنساني والطبي، حتى أصبح تأسيس المشافي الميدانية وتوفير العلاج هاجساً للسوريين؟ ألم يكن واضحاً من أدخل الجيش واقتحم المدن والقرى ودمرها؟ ألم يكن واضحاً من دمر المخابز وقتل جموع المصطفين للحصول على رغيف خبز؟!

ونوافق السيد صالحي أيضاً عندما يقول: "ليس منطقياً أن يحرق المرء بلداً من أجل أن يشعل سيجارة"، لكن هذا يقال لمن رفع شعارات حرق البلد ومارسها واقعياً "الأسد أو نحرق البلد".

أما الربط بين ما يجري في سورية و"هذا الظهور العلني البشع للكيان الصهيوني في عدوانه الأخير على سوريا"، واستنتاجه اليقيني "أن ما يجري لهذا البلد هو النيل من عزته وكرامته وسيادته"، فلا يمكن القول إلا أن الجمهورية الإسلامية تجاهد وتبذل كل ما في طاقتها للربط بين ثورة السوريين وكل ما يلوثها، حتى لو باستخدام المنطق الصوري في الإقناع.

إن إيجاد ربط نظري بين حوادث عدة هو أمر سهل، ويتقنه الأطفال، تبعاً لمصلحة من يقوم بالربط ورؤيته، والسيد صالحي في هذا لا

يسأل نفسه عن الاعتداءات السابقة لإسرائيل على سورية منذ عام 2000 عندما لم يكن هناك في الداخل السوري ما يمكن ربطه بها. وليعذرنا السيد صالحي، فهناك من قد يربط الحوادث بطريقة أخرى: الاعتداء الإسرائيلي يأتي في مصلحة النظام السوري لتأكيد نظريته حول "المؤامرة الكونية" ضد سورية، بما يسمح له بتضييق دائرة المؤيدين لتغيير نظام الحكم وتوسيع دائرة مواليه واستعادة جزء من الشرعية المفتقدة، وآخر يمكنه أن يقول بوجود تحالف ضمني بين إيران وإسرائيل لمنع تركيا من توسيع نفوذها.... إلخ.

إذا قبلنا بمنطق الربط هذا، اسمح لنا أيضاً بالربط بين العدوان الأميركي على أفغانستان، وكذلك العدوان الأميركي على العراق، والمصالح الإيرانية، بما يسمح لنا بالقول إن هناك تحالف "خفي" بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية، بخاصة أن إيران كانت المستفيد الأكبر من كل السياسات الأميركية وحروبها. واسمح لنا أيضاً أن نربط بين مشاركة النظام السوري مع الولايات المتحدة في غزو العراق عام 1991 والثمن الذي ناله النظام بإطلاق يده في لبنان.

الواضح فعلاً أنكم كنتم فرحين بهذا العدوان الإسرائيلي، وكنتم تنتظرونه بفارغ الصبر، كي يمكنكم إقناع الآخرين بهذا الربط بين "رؤوس الحراب في الداخل السوري" و"قوى الصهيونية والاستكبار العالمي". هذا الربط قد أطلق منذ اليوم الأول للثورة السورية، إلا أنه لم يلق آذاناً صاغية، فخطاب الديماغوجيا والعمالة معروف منذ زمن طويل عن النظام السوري للعالم بأسره، فإن كان النظام جاهزاً لإلقاء تهمة "النيل من هيبة الدولة" و"التسبب في وهن نفسية الأمة" و"إثارة النعرات الطائفية" و"التحالف مع دولة أجنبية" بحق أي مثقف يكتب مقالة في صحيفة ما يتناول فيه بعض ظواهر الفساد، فكيف سيتعامل مع ثورة شعب!.

على الرغم من هذه الحقائق، يتابع السيد صالحي، مستلهماً خطاب النظام ذاته، فيصف الوضع السوري بأنه مؤامرة وحرب ضد "دولة تقاتل دفاعاً عن البلد وعن محور المقاومة وثقافة المقاومة". نزيد السيد صالحي علماً بأن سورية، بحكم موقعها وتاريخها، تتعرض دوماً للمؤامرات، ولا يتعلق الأمر بالنظام القائم الذي يرفع لواء "الممانعة والمقاومة"، ولطالما كان الوضع الداخلي في أي بلد هو الحاسم والأساس الذي يدفع المؤامرات الخارجية، ولطالما كانت الهشاشة الداخلية مصدر كل نجاح خارجي، ولطالما كان الاستبداد عوناً لكل معتد ومتآمر. المؤامرة الحقيقية هي الأنظمة الشمولية التي تلعب دوراً مزدوجاً: تقمع شعبها وتيسِّر للخارج العدوان والتدخل.

كل سوري، ولا أبالغ إن قلت حتى الموالي للنظام، مقتنع في قرارة نفسه بديماغوجية خطاب النظام المقاوم، ولطالما كان مصدراً غنياً للنكتة، بخاصة تكراره في كل مرة لتعبير "الاحتفاظ بحق الرد"، بل إن السوريين يشعرون بالضجر من كل دروس القومية والاشتراكية والمقاومة التي يسمعونها في المدارس والإعلام والجامعات، والسبب أنهم لا يجدون أي رصيد لها على أرض الواقع. إنهم ينظرون لخطاب النظام المقاوم كدجاجة تبيض ذهباً له فيما تعود عليهم استبداداً وقمعاً للحريات واعتقالاً. لماذا تصرون على جعل أنفسكم وكلاء حصريين للمقاومة تفصلونها على مقاسكم؟ خطابكم السياسي يختزل سورية والسوريين بالنظام القائم، ويعبر دائماً عن خوف مصطنع من ضياع "الممانعة والمقاومة" فيما إذا رحل النظام القائم، وهذا فيه إهانة كبيرة للشعب السوري، لأنه يعني أن هذا الشعب يمكن أن يضع يده بيد من يحتلون أرضه في اليوم التالي لرحيل النظام. بالأصل لا يمكن لنظام سياسي في سورية أن يعيش إن لم يكن، على مستوى الخطاب على الأقل، معادياً لإسرائيل. وهذا ربما أحد أسباب شرعية النظام خلال عقود.

ثقافة المقاومة التي "تخافون" عليها موجودة لدى كل سوري، لكننا نحتاج ونريد أن تقف على رجليها، أما الاعوجاج الموجود الذي يلازم بين الاستبداد واستمرار النظام والمقاومة فلا نريده، فهو لم يقاوم إلا نهضة شعبنا في حين يترك الأجواء مفتوحة لتفضح كل يوم حقيقة المقاومة المزعومة. وحدها الدول الوطنية الديمقراطية هي القادرة على إنتاج مقاومة وطنية ديمقراطية حقيقية. من المؤسف حقاً أن "تهدر كل هذه الطاقات على التدمير الشامل لهذا البلد بدلاً من أن توجه في سبيل فلسطين" كما يقول السيد صالحي، لكن الأكثر أسفاً هو أن هذا التدمير يتم بشكل أساسي من قبل مجموعات من الجيش السوري الذي يفترض أنه أعد لتحرير الجولان والقدس. أليس مثيراً للشفقة ذلك الخطاب الذي يقوم على "الاحتفاظ بحق الرد" في كل مرة. أليس من المنطقي محاسبة المقصرين الذين تركوا أجواءنا مفتوحة لإسرائيل تضربها من دون حرج، خاصة أن النظام بحوزته كل مقدرات البلد الاقتصادية والعسكرية ولا ينازعه فيها منازع منذ نصف قرن.

يتحدث السيد صالحي عن رفض الجمهورية الإسلامية للتدخل الخارجي، لكن بروحية تشعرنا وكأن إيران من آل البيت السوري. بالنسبة لنا كل طرف غير سوري هو "خارج"، وتدخله في الشأن السوري غير مقبول إلا من باب مصلحة الشعب السوري. ما الذي يجعل السوريين يرحبون بتدخلكم ويرفضون تدخل الآخرين؟ في الحقيقة لا شيء، فكل تدخل مرذول سواء جاء من آيات الله أو آيات الشيطان.

من حيث المبدأ لا أحد عاقل يرغب في أن تحتل بلده أو يجري التدخل في شؤونه. لكن بالمقابل، ما عاد مقبولاً أن يذيق نظام ما شعبه القتل والتعذيب والتشريد في حين يقف العالم متفرجاً. وهنا كان يمكن للعالم المتفرج، إن أراد، أن يصل إلى صيغ مختلفة لإيقاف القتل والتدمير، وبما يوازن بين احترام السيادة الوطنية واحترام حياة البشر، من دون أن يجر علينا ويلات التدخل العسكري. ولا ينبغي لكم هنا الوقوف عند ما مارسته بعض أركان المعارضة السورية، غير الناضجة، من ضجيج كلامي وتشويش غبي بخصوص التدخل الخارجي من دون وعي أو فهم أو تحديد، فقد أساءت لنفسها ولقضية الشعب السوري في آن معاً.

نشارك السيد صالحي الأمل ذاته بعدم إرسال "المقاتلين والإرهابيين والمرتزقة"، لكن هذا الأمل موجه للجميع، ومنهم الجمهورية الإسلامية التي بات عناصر حرسها الثوري يظهرون بشكل واضح في أحياء دمشق وفي مناطق أخرى من سورية، فضلاً عن إرسالها للجماعات المتطرفة من العراق، أو من لبنان، ونريد منها ومن غيرها أن تطالب من دخل بلدنا بالخروج منها فوراً. أما توصيف المرتزقة والإرهابيين فلنتركه للتاريخ والشعب السوري ليحدِّدا معاً من هم المرتزقة ومن هم الإرهابيون.

أوافق السيد صالحي الرأي فيما يخص تلميحه للوضع في البحرين، فالمستميت في "الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الإنسان في سوريا.... يفترض ألا يتصدى لأي محاولة للترويج لها في أماكن أخرى". هنا نقول للسيد صالحي إن الجميع بات يدرك أن الدول ليست جمعيات خيرية، وأن ثمة افتراقاً يضيق أو يكبر بين الخطاب السياسي لكل دولة وممارساتها الفعلية. وهذا ينطبق على جميع الدول بما فيها الجمهورية الإسلامية ودول الخليج.

والمثال الذي تسوقه "البحرين" ينطبق على الجمهورية الإسلامية بقدر ما ينطبق على دول الخليج أيضاً. فإيران تدافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين وتتصدى لأي محاولة للترويج لها في سورية، وكذلك دول الخليج تدافع عنها في سورية وتتصدى لها في البحرين، والمفارقة الأكبر أن أنظمة الحكم في دول الخليج وإيران ليست ديمقراطية، مع تفاوت بالدرجة. ما يهمنا نحن السوريين هو سورية التي نريدها دولة وطنية ديمقراطية لجميع أبنائها، ومشكلتنا اليوم هي سورية ومستقبلها، ولا تعنينا طبيعة أنظمة الحكم في قطر والسعودية وإيران وغيرها.

البارانوية وديناميات المنظومة الأسدية الخاصة

مازن محمود علي
كاتب سوري

يصعب تصديق نجاة نظام بشار الأسد من "اختبار البقاء" الذي وضع نفسه فيه بعد ممارسة عنف هيستيري على شعبه لا يضاهيه به أعتى النظم الاستبدادية التي مرت على العالم في التاريخ الحديث والمعاصر، وتدمير ذاتي لمصادر الشرعية المحلية والدولية، برعونة الشخصية الاضطهادية "البارانوية" وما تمليه عليه تهويماته الزائفة.

إذ تنم شهادات من عرفوه عن شخصية بارانوية مفرطة في الشك والحساسية وعدم قبول النقد والولع بالجدل واعتقاد جازم بصوابية رأيه، وأنه غير مسؤول عن أية مشكلة داخلية كانت أم خارجية، هادراً كل مقومات ودعائم استقرار النظام التي تظافرت إبان توليه مقاليد الحكم في سورية، والمستندة على تفاهمات وتحالفات أورثه إياها حافظ الأسد على المستوى الإقليمي والدولي فضلاً عن المحلي، حيث لم يتوفر لشخصية سورية من توافق دولي وإقليمي على وراثة كرسي أبيه كما توافرت لابنه بشار الأسد، مع غياب تهديد جدي وفاعل من داخل النظام لحظة تسلمه السلطة عام 2000، وفتحت أمامه كل عواصم العالم بما فيها واشنطن، للحفاظ على وضع جيوسياسي بالغ الدقة أراد الجميع الإبقاء عليه مبدئياً.

لكن، لم تمض أشهر طويلة حتى بدا التلكؤ والارتباك والتناقض يظهر في أداء الرئيس الجديد، مستجيباً إلى تقارير أمنية وحزبية بقمع نويات ربيع دمشق التي أزهرت بالإيحاء، وعدم إقدام النظام السياسي على أي خطوة باتجاه الانفتاح السياسي، وسجن بعض الأصوات التي خرجت من قلب السلطة التشريعية.

اعتقد السوريون ما أن ينتهوا من عهد الأسد الأب حتى ينتقلوا إلى عهد جديد بدت فيه الأجواء إيجابية بعد خطاب القسم الأول الذي حمل وعوداً كبيرة للسوريين. فأعطوه فرصة للقيام بعملية انتقال سلسة غير عنفية ومتسامحين مع الطريقة الفجة في تنصيبه رئيساً للبلاد.

لقد غابت عن ذهن الكثيرين التنبه إلى العوامل الشخصية بالمعنى النفسي لهذا الرئيس الذي يجلس على رأس نظام يمتلك أجهزة قهر راكمت تجربتها عبر عقود من الصراع على السلطة، صراع تخلله سحق كامل للمعارضة ووأد لمقومات الحراك السياسي، أو المدني، وتحالفات سلطوية مع طبقة وسطى وبرجوازية مدينية محافظة أمنت له إرساء مشروعية سياسية منذ انقلاب الأسد الأب عام 1970. كانت هذه الأجهزة مطواعة بالشكل الكامل، بحيث تمنح صاحبها قدرة مطلقة على تنفيذ قراراته بمعزل عن القنوات السلطوية المعيارية، إذ يكفي أن يصدر الرئيس أوامره باعتقال أصغر مواطن وأعلى مسؤول ليتم التنفيذ بالفعالية نفسها. لذا فإن أي شخص سوي يجد نفسه أمام هذه القوة المسخرة بين يديه كمارد يجعل كل مستحيل هيناً وكل تجاوز بدون حساب سيتحول إلى شخص منسحب كلياً عن واقع يتحرك بعيداً عن ارادته فما بالنا بشاب صغير لم يخبر يوماً كلمة (لا) ولم يكن جزءا من صناعة تفاهمات وتسويات أو حتى مؤامرات.. لعمري أنه سيجنّ.

لعل مراجعة بسيطة لإطلالاته الإعلامية وخطاباته ذات الطابع الفوقي وصيغ الجزم وتذكيره بصوابية مقولاته السابقة على أنها حقائق سرمدية ثابتة تفشي باحتمالية انطباق الشخصية الفصامية الإضطهادية البارانوية على حالة بشار الأسد.

ومما لا يعرفه الكثيرون بأن الرئيس بشار الأسد قد اضطهد أول من اضطهد الأشخاص المقربين الذين وجدهم يتحلقون حوله بعد وفاة والده من سياسيين ومستشارين وعسكريين، وإن لم يتخلص منهم دفعة واحدة فقد خلق لنفسه جوقة من الموثوقين بناء على علاقة شخصية لا تضاهيها إلا علاقة القرابة التي جمعته بأبناء عمومته وأخواله. وبذلك تولد نظام موازي للنظام السياسي الرسمي الذي يرتكز على حزب البعث الحاكم، الذي ظل ينظر إليه بفوقية وبازدراء، فلا ينسى البعثيون جلوسه في مؤخرة القاعة أثناء مداولات المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث عام 2005 بعد أن اكتفى برأس الجلسة الإفتتاحية والختامية للمؤتمر. ليجد البعثيون أنفسهم خارج الاستيعاب الذي برمج على أساسة النظام السياسي السوري والقائم على الحزب الواحد. وسيجد بشار الأسد في الحزب عبارة عن آلية ضبط وكبح لأي مبادرة من قبل الإصلاحيين ضمن هرميته الصارمة كغربال دقيق النفوذية.

عكس بشار الأسد شخصيته الفصامية على مجمل النظام السياسي الذي عانى بدوره من انفصام بين النظام الرسمي والنظام الخاص المتمحور حول شخص الرئيس ضاماً إلى منظومته النخبة الأمنية المبنية على الولاء أساساً من عهد الأسد الأب لتكون القوة الضاربة ضد خصومه داخل النظام، إذ لم يكن يتهدده من خارج النظام إلا مجموعة من بقايا اليساريين، ليكون النظام نفسه مسرح الإقصاء والقمع السياسي بالدرجة الأولى. وبهذا استطاع أن يتخلص من الخصوم القادرين على تهديده حقيقة والمتمثلة بائتلاف (خدام – كنعان)، لذلك فقد كان همه الأساسي مع انطلاقة الثورة السورية منصباً على منع الانشقاقات الكبرى في منظومته أو في الجهاز الحكومي عبر التهديد بالانتقام الجذري كما حصل مع أغلب المنشقين، لأنهم الأكثر تأثيراً في تصدع نظامه، مثابراً على رواية واحدة وهي قمع الجماعات الإرهابية، التي تم تصنيعها في أجهزة المخابرات السورية.

إلى محمد الماغوط

مصطفى زين

سبقك الوطن بالخيانة. لم تعد في حاجة إلى إعلانها. عصفورك الأحدب قتل. ضوء القمر الشاحب يطل من وراء دخان القنابل. باب توما أصبح نهراً من الدماء. الحبيبة التي كانت «تقلي السمك» لحبيبها رحلت. أو أصبحت عجوزاً. رنين الأجراس الحزين متواصل في «الباب»، وفي كل الأنحاء. مقهى الشام الذي كان يؤويك أغلق أبوابه وهجره الجميع. رصيف تشردك مليء بالجثث. المسلحون من كل حدب وصوب ملأوا الساحات والشوارع. أحلامك، أوهامك، أحزانك، تبغك، كأسك، مسرحك، شعرك ... أكلها الجراد القادم من الصحراء. جراد بحجم كل أحقاد التاريخ. عادت الرماح والسيوف والفتاوي لتفتك بأحلامك. لم يحظوا بقبرك بعد. لو عرفوه لنبشوه. انت بالنسبة إليهم كافر، ملحد، زنديق، مارق، متهتك ... لا مكان لموتك بينهم . لا قبر ولا شاهدة قبر. ألم يقطعوا رأس المعري بعد مئات السنين على موته؟ الحرية التي نشدت ممنوعة عليك في الحياة وفي الموت.

العثمانيون عادوا بلغتهم ومشانقهم. الإسرائيليون تمددوا إلى مقهاك المفضل. لن تصالحهم حتى لو صالحهم كل العرب، قلت يوماً. المغول والتتار القادمون من سهوب آسيا ومن وراء البحار اجتاحوا غرفة نومك. الشرطي الذي لاحقك طوال حياتك أصبح جيوشاً تلاحق البائسين. الزنازين لم تعد تتسع. القبور لم تعد تتسع. الأمطار والوحول وحقول القمح تنبت موتاً يليه موت... يليه موت. بيروت التي أحببت تمد لسانها ساخرة منك ومن كل جيلك. الوطن الذي رفعت كأسه لم يعد وطناً.

السلمية انكفأت على ذاتها خوفاً من الجيران والأحباب. الفرات لم يعد يحمل سوى الجثث المتعفنة. تاريخ الطوائف والمذاهب والأعراق استيقظ ليقتص منك ومن رؤاك. لغتك الرقيقة تقعرت. قراؤك حملوا السلاح ليقتتلوا. جمهورك مهجر أو مقتول أو مقتلع. مسرحك ومسرح سعدالله ونوس ومسرح فواز الساجر تهاوت.

لم يعد الخلاف على الشعر الأجمل والكتابة الخلاقة. لم تعد السياسة تعنى بالأفكار. لم يعد النضال من أجل الإنسان وحريته. أصبح من أجل الأولياء والآخرة. استعاد الغيب سلطته على الجميع. خريجو الجامعات الأميون أفضل المناضلين. تعلموا الحقد قبل تعلم الحرف. كرسوا «علومهم» لقتل الإنسان... «قبل هذا النضال العربي المظفر كان الوطن حقيقة، وبعده صار مشروعاً ثم حلماً ثم كابوساً». (من كتاب «سأخون وطني»).

مدن من سوريا

عامودا

سليمان بلال

تقع عامودا في أقصى الشمال الشرقي السوري على الحدود السورية التركية قرب مدينة القامشلي ضمن محافظة الحسكة، عامودا الإسم الذي تردد على ألسنة السوريين منذ بداية إنطلاقة الثورة بعد أن كانت من أوائل المدن التي لبّت نداء الخطيب من درعا .

عامودا هي تلك المدينة السورية الهادئة التي يتقاطع من خلالها الهلال والصليب من خلال الفسيفساء الاجتماعي الذي تتكون منه المدينة وعامودا هي ذات غالبية كوردية وأقلية مسيحية وهي صاحبة التلال الأثرية الثلاث تل موزان، شاغر بازار وتل عامودا .

بعد أيام من صرخة درعا بالحرية، لبّت عامودا النداء وكانت أول مظاهرة في

عامودا بتاريخ 2011-3-26 نصرةً لأخوتهم في درعا .

تتميز عامودا بلافتاتها التي تنطلق من رحم الثورة والتي تمّثل صوت الثورة تلك التي إنطلقت تحت شعار الحرية والعدالة والكرامة ومازالت عامودا تتألّق بحراكها السلميّ، واحتضانها للنازحين من كافة المدن السورية، وتبقى عامودا تقدم الإبداع يوماً بعد وهي اليوم مثال لسوريا المستقبل سوريا التي هي بلد التعايش المشترك، سوريا لكل السوريين .

فايننشال تايمز: حكومة اقليم كردستان العراق تدرّب أكراد سوريا لمواجهة المتطرفين

ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" الجمعة أن حكومة إقليم كردستان العراق ستقوم بتدريب أكراد سوريا في إطار الجهود الرامية إلى منع الجماعات المتطرفة من بسط سيطرتها على مناطقهم.

وقالت الصحيفة إن حكومة إقليم كردستان العراق كانت اعترفت من قبل بتدريب أكراد سوريين تحسباً من وقوع فراغ في المناطق الكردية في سوريا مع انسحاب القوات الحكومية منها.

ونسبت إلى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، نيجيرفان برزاني، قوله "إن أولويات حكومته هي منع المناطق الكردية في سوريا من التحول إلى ساحة معركة لجبهة النصرة وغيرها من الجماعات الإرهابية".

وأضاف بارزاني أن تدريب الأكراد السوريين في شمال العراق هو "لأغراض دفاعية لا هجومية ولا يهدف إلى التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، لأننا نريد أن تُحل المشكلة السورية من خلال الحوار"، نافياً أن تكون حكومته "تدفع باتجاه إقامة حكم ذاتي للأكراد في سوريا".

وقال "ليس من الواضح، ومن خلال ما نراه، ما تريد الولايات المتحدة أن تفعله في سوريا، حيث يحظى نظامها بدعم ما يتراوح بين 20 و25% من الشعب السوري".

وأضاف رئيس حكومة إقليم كردستان العراق أن المعارضة السورية "تحظى بدعم 15% أو 20% من الشعب السوري على أبعد تقدير، في حين لا يعرف الباقي ما يريدون".

وأشارت "فايننشال تايمز" إلى أن حكومة إقليم كردستان العراق تواجه العديد من المعضلات، بما في ذلك إيواء أكثر من 2000 مقاتل من حزب العمال الكردستاني الذين سينسحبون من تركيا بموجب اتفاق سلام مع حكومتها، وتستضيف أكثر من 141 ألف لاجئ سوري بمساعدة خارجية محدودة، وقادة الجماعات الكردية السورية الذين تم تجميعهم العام الماضي تحت مظلة منظمة من قبل رئيس الإقليم مسعود البرزاني.

ضعف المعارضة هل يعالجه كيان ديموقراطي جديد؟

فايز سارة - الحياة

تجتاز الساحة السورية مرحلة سياسية صعبة وشديدة التعقيد بعد عامين من الثورة، وأساس المشكلة، هو الضعف الشديد الذي تبدو عليه المعارضة السورية، مما ينعكس سلباً ليس على دورها فقط، وانما على الثورة، ومجمل الوضع السوري ومستقبل سورية. والتجليات الاساسية لضعف المعارضة تبدو في انقسامها وتشرذمها، ليس من ناحية تنظيمية (وان بدا الامر عادياً في هذا الجانب) وانما من ناحية سياسية، حيث تتعدد الاقطاب والسياسات وتتصارع. اذ هناك الائتلاف الذي تسيطر عليه جماعات الاسلام السياسي وتحالفاتها، وهذا يسعى الى حل عسكري، يقوم على اسقاط النظام، وهناك هيئة التنسيق وعلاقاتها والتي تدعو الى حل قائم على التفاوض للوصول الى حل سياسي، وباستثناء هذين القطبين هناك كتلة سياسية مشتتة خارجهما، تميل نحو حل يمكن ان يكون خليطاً بين الموقفين السابقين مقارباً في ذات الوقت استخدام القوة والعمل على حل سياسي اذا أمكن. وخارج الكتل الثلاث السابقة، فإن ثمة كتلة سياسية – عسكرية قائمة على الارض تجسدها الجماعات الجهادية السلفية التي تعبر عنها «جبهة النصرة» لأهل الشام، والتي تتبنى اسقاط النظام لاقامة دولة اسلامية في سورية من خلال القوة. ووسط تلك الاختلافات السياسية، تمكن رؤية ملامح مشتركة اخرى، تتمثل في غياب البرامج والخطط العملية، التي تعالج الشؤون السورية، وشؤون الثورة بشكل خاص، وان حضرت تكون ضعيفة وتعاني ضعفاً في التنفيذ.

والنقطة الثانية في تجليات ضعف المعارضة، تتمثل في شبكة علاقاتها الداخلية – الخارجية، وهي علاقات تقوم في مستواها الداخلي على السيطرة والاخضاع سواء في مستوى جماعات المعارضة او في العلاقات البينية بين الهياكل والتنظيمات، وهذا السلوك واضح في تجربة المجلس الوطني الطويلة، كما هو حاضر في تجربة الائتلاف القصيرة، وينطبق الامر في هذا الجانب على علاقة المعارضة مع التنظيمات المسلحة بمافيها الكتائب التابعة للجيش الحر. اما علاقات المعارضة مع الخارج الاقليمي والدولي، فهي اقرب الى علاقات الخضوع والتبعية، تحت مبررات كثيرة، وان كان بعضها صحيح ويستحق الاهتمام، لكن تلك المبررات تستخدم في الغالب بوصفها ذريعة لتبرير الضعف الظاهر بالمعارضة، ولعلاقات التبعية التي تغرق فيها. وعلاقات السيطرة والاخضاع القائمة في واقع المعارضة، لا تتم ممارستها بالطرق التنظيمية والسياسية المعتادة فقط. بل اضافة اليها، فثمة مساران آخران، تتم من خلالهما ممارسة علاقات السيطرة والاخضاع، اولهما استخدام المال السياسي او ما يقوم مقامه من مساعدات عينية، والثاني من خلال القوة المسلحة، وهو نهج آخذ في التنامي، حيث يتم اجبار اطراف على الخضوع لاطراف اخرى او القبول بسيطرتها.

والكلام عن علاقات السيطرة والتبعية، لا يشمل الجانب السياسي فقط، وانما يمتد الى الجوانب التنظيمية. وفي حالة التشكيلات المسلحة، تمتد تلك العلاقات الى الابعد من ذلك، حيث تلقي تلك العلاقات بظلالها على وفرة الاسلحة والذخيرة وامدادهما، كما تؤثر على تخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية او وقفها وفي وقائع اخرى. ومما لا شك فيه، ان وضع المعارضة بما هو عليه، يترك اثره السلبي وسط الفئات الاوسع من السوريين، وهذا يشكل الى جانب عوامل داخلية واقليمية ودولية ضغطاً على المعارضة بكتلها وجماعاتها من اجل اصلاح بناها وسياساتها وعلاقاتها وجملة اوضاعها الاخرى.

ان المخرج الممكن من مأزق المعارضة، يكمن في اعادة تركيبها وتأهيلها، من دون ان يؤدي ذلك الى تدميرها الذي سيقدم خدمة كبيرة للنظام ولاعداء الشعب السوري وثورته، والامر في هذا يتطلب بالفعل اقامة كيان ديموقراطي قوي وفعال داخل المعارضة السورية، وهو مطلب مطروح بقوة في اوساط شعبية ونخبوية واسعة بما فيها اوساط العسكريين والفئات الانتظارية. والاساس في الكيان الديموقراطي المطلوب هو تشكيله كتلة منافسة في الساحة السياسية مقابل الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، او ان يكون قوة منافسة داخل الائتلاف، بحيث يكون له تأثير على توجهاته وقراراته، وستكون لهذا التشكيل في الحالتين انعكاسات ايجابية في ثلاثة مستويات: في مستوى المعارضة، انه سوف يخلق مجالاً لتنافس ينبغي التركيز على جعله ايجابياً لتقديم افكار ومبادرات وسياسات افضل تخدم الثورة والشعب السوري، وهذا سيجعل الجميع في حرص على تقديم وممارسة الافضل، الامر الذي سوف يؤدي الى تحسين مستوى الاداء السياسي للمعارضة عموماً وللطرف الذي يقدم الافضل، مما سيغير قاعدة العلاقات وشروط العمل السياسي في المعارضة ويزيد من وزنها وتأثيرها في الداخل كما في الخارج.

في مستوى العلاقات الوطنية، وسيكون من شأن تشكيل كيان ديموقراطي معارض اطلاق روح جديدة في اوساط شعبية سورية اصابها الاحباط من اداء القوى الديموقراطية من جهة، ومن صعود التطرف الاسلامي، ومن غياب الاداء السياسي المتسم بالحيوية، مما سيوفر فرصة نادرة امام الكيان الديموقراطي للعمل مع وفي اوساط الاكثرية القلقة والخائفة والمحبطة، بل ان «الاقليات» كما في واقع الاكراد والمسيحيين والعلويين والدروز، ستجد لها في كيان ديموقراطي جدي وفعال خير معبر عنها وعن طموحاتها، وهو ما يمكن ان ينعكس بصورة ايجابية على المستوى الشعبي. فليس اهم من ان ترى بقية السوريين ان الاكراد (على سبيل المثال) دخلوا بصورة جدية وفعالة صفوف الثورة واندمجوا فيها. ولا شك ان تحسن الوضع السياسي في المستوى الوطني بفعل حضور واداء كيان ديموقراطي، سوف يقلب معادلة العلاقة بين المعارضة والنظام، والقائمة الآن على اختلال اساسه ان النظام لا يرى المعارضة لأنها ضعيفة ومتناحرة وذات اداء غير محسوس، واذا تغير الوضع، فإن النظام سيكون مجبراً على تغيير رؤيته وبالتالي يمكن ان يبدل ولو جزئياً من استراتيجيته واشكال ادائه، وستكون له حسابات اخرى في حيثيات الصراع وغالباً سيتم دفعه أكثر للتوجه الى تسوية ما يتم فرضها او التوصل اليها.

اما انعكاسات وجود الكيان الديموقراطي الفاعل في المعارضة، فيمكن ان تكون شديدة الايجابية، كلما كان اداء الكيان الديموقراطي نشطاً وفعالاً وايجابياً وله طابع استقلالي. اذ انه سوف يخفف مستوى التدخلات الخارجية وبخاصة للاطراف الضعيفة والبسيطة الصلة بالموضوع السوري، والتي استغلت ضعف بعض اطراف المعارضة للتدخل، وهذه الاطراف ستفقد معظم او كل قوتها في المرحلة القريبة، وسيكون على القوى الفاعلة في المحيطين الاقليمي والدولي اعادة تركيب علاقاتها مع قوى المعارضة وتفاعلاتها مع الموضوع السوري، مما قد يؤدي الى تغييرات في السياستين الاقليمية والدولية في الموضوع السوري وينبغي ان يكون ذلك بين الاهداف الرئيسية لكل المعارضة وللكيان الديموقراطي بصورة خاصة

حريات